

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

تفكك مجتمع



المستشار. خالد الصبان

تذهب الى مجلس او مناسبة او اية دعوة حتى لو كانت مع اعز الأصدقاء او تجلس مع اسرتك تجد كل فرد منطويا على جهازه النقال، غالباً في البداية وكما نلاحظ الجميع

يتحدث خمس دقائق وبعدما يعم الصمت المطبق وانكباب كل شخص على هذا الجهاز اللعين متناسياً خلفه كل شيء وكل من حوله ويدخل في عالمه الخاص.

ويود احدهم او جميعهم ان لا يكلمهم احد ولسان حاله يقول اتركني في حالي ارجوك لا تكلمني ولا تسألني انا كذا مرتاح ، من الملاحظ جدا اننا نستطيع ان نرى ذلك بكل سهولة عند سؤال انفسنا هل هذا هو الواقع ام انني ابالغ؟.. طيب اذا سألنا انفسنا هل هذا الجو صحي؟.. وما هي سلبياته؟.

اتكلم عن سلبياته كونه لا يوجد ايجابيات في هذا الموضوع ، استوقفتني كليب غربي سلط الضوء على هذا الموضوع بطريقة ساخرة

وكيف لفتي من الغرب يمشي في الشارع ملهيا بجهازه دون اكرتات لما حوله .وعند نقطة ما في زاوية من الشارع تتعرق فتاة امامه دون ان ينتبه لها كونه غير واع بما حوله اصلاً ، تقوم بعدها الفتاة وتلملم اغراضها بهوء وتمشي بعيدا في حالها. هنا كل منهما يذهب في طريقه ولا يرى بعضهما البعض بعدها ابدأ وكأن شيئاً لم يحدث.

المخرج والمؤلف والمصور ينقلك في هذه اللحظة الى صورة مرادفة ماذا لو لم يكن هذا الفتى ملهيا بجواله وحدث ما حدث من سقوط للفتاة وكيف قام سريعاً بمساعدتها وسبحان الله نشأت صداقة من وقتها انت لاحقاً للارتباط بها ومن ثم الزواج وعاش سعيدا شاكرًا تلك اللحظة التي تعثرت بها الفتاة واستغلها لا شعورياً من باب المساعدة.

المقصود من وراء هذا الفيديو ان الكليب هو توجيه رساله قويه للجميع ..كم اضعنا فرصا في حياتنا من وراء ملهيات هذا الجهاز المرعب . كم فرطنا من وقت للتسبيح او للصلاة وماذا لو سخرنا وقتنا في شيء مفيد بدلا من اللهاث وراء تطبيقات لا ولن تنتهي تعمد مصنعوها خروجنا عن كل شيء دونه ..أتمنى ان تتحرك ونعيد حساباتنا الآن قبل ان يفوت الأوان..أتحن ان تخصص وقتا معيناً له وننتكح به بدلا من ان نجعله يتحكم بنا. هذا للأسف احد الأسباب الخطيرة لتفكك مجتمعنا لأننا سمحنا لهذا الجهاز ان يأخذنا من عملنا واصدقاتنا واحبابنا واهلنا ومحيطنا وحتى للأسف من خالقنا استغفر الله العظيم.. الله المستعان.



كاريكاتير أعجبنى



الاستثمار والقطاع الخاص

محمد بن حامد الجديدي

عبدالعزیز حفظه الله

وأيدته في أكثر من مناسبة ، والقطاع الخاص نبض يتجدد بالعماء ، دوره الداعم لهذه المشاريع الإنمائية ، وهو بذلك يشكل شراكة ربحية مع قطاعات الدولة ، ويخلق نوعا من الحراك في مجالات الاستثمارات الاقتصادية ، محافظا على تواجدته محققا مكاسبه المحلية ، بدلا من المخاطرة في الاستثمار خارج الوطن ، مهما كانت الحوافز والمعروضات والمؤتمرات ، التي عادة توجه فيها الدعوات لكبار المستثمرين ، لاسيما وبيئة الاقتصاد السعودي جاذبة ، ولنا تجربة في التسعينات الميلادية من القرن الماضي ، عندما خاطر بعض رجال الأعمال ، عندما بالذهاب لأسواق خارجية لتنشيط استثماراتهم هناك ، وعادوا دون تحقيق أحلامهم ، بل وجدوا عقبات من الضرائب والإجراءات التي وقفت عائقا أمامهم.

سبل الحياة الكريمة ، وأولها الأمن والأمان الذي أصبح حقيقة ماثلة أمام العالم ، عندما يتحدث الإعلام الخارجي عن الإنجازات الأمنية على أرض المملكة على مدار الساعة ، مقارنة بالآخر كيفاً وكماً واقعاً يشعر به الزائر والمقيم ، ويعرفه المواطن السعودي ، عن قرب لأنه جزء أساسي من مكونات الوطن ، وشريك في بناء استراتيجيات عديدة عززت ذلك الانتماء ، وهو ما شجعه على المطالبة بالمزيد من طموحاته ، ليس ترفاً بقدر ما هو قناعة يعيشها المواطن حاضرا ويتربحها مستقبلا بثقة وتفاؤل كبير.

هذه القناعة نمت بعلاقة متينة نشأت بين المواطن على هذه الأرض ، وبين ولاة أمره منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ، مروراً بعهود ملوك هذه البلاد ، وصولاً لعهد التحدي والإنجاز وإثبات الوجود وكرامة الإنسان السعودي ، وحماية تراب الوطن والنزود عن حدوده بحكمة وشجاعة قيادته ، وهو ما صرح به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

يلعب القطاع الخاص دورا مهما في المشاركة بفاعلية ، في المشاريع الاستثمارية الوطنية السعودية ، التي انعكست نتائجها على التنمية الاقتصادية ، كدليل على متانة اقتصادنا الوطني ، ودوره الريادي في تسريع عجلة النمو والازدهار ، بالعمل جنبا إلى جنب مع القطاع الحكومي ، والأنشطة الحيوية التي يتم تنفيذها من خلال الخطط الخمسية ، ونحن في الربع الأول من الخطة الخمسية العاشرة ، وحجم المشاريع المتزايدة التي يفخر بها الوطن ، وتعكس استجابة الدولة لتطلعات مواطنيها ، وإلمامها بالتغيرات الاقتصادية العالمية ، عطا على حجم النمو السكاني والطفرة النوعية ، التي يمر المجتمع السعودي خلال الثلاثة عقود الأخيرة وما بعدها ، هذا إذا أخذنا في الاعتبار زيادة الوعي المجتمعي ، بحثا عن سبل حياة جديدة تتماشى مع واقعا الحضاري ، الذي تحقق من خلال معطيات العصر ، وشعورنا بالفخر والانتماء لدولة تهيات فيها كل

مراكز الأحياء بدون حياة

أحمد مكي



تعتبر أنشطة وفعاليات جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة التي تشارك بها في الأعياد والإجازة الصيفية عن طريق مراكزها الفرعية تقليدية لاتواكب النهضة الكبيرة، ولا التنمية الشاملة للمملكة ولاتتلاءم مع تقنية العصر

وأدواته لم تختلف طيلة اعوامها السابقة في طرحها ونوعيتها واسلوبها على مدى ربع قرن من الزمان .

تقوم بها بشكل متواضع وتقدم برامجها على خجل. لايرتقي ولايصبو لتطلعات المواطنين والمواطنات بجميع فئاتهم وشرائحهم من المستهدفين من سكان الحي التابع للمركز حسب التوزيع الجغرافي لاتشدهم ولا تستهويهم برامجها التي تعتبر غير مشوقة لاتجذبهم إليها بالمره!! اصغارا كانوا وكبارا من اهم الأسباب التي تقف عائقا امام أنشطة الجمعية ومراكزها عدم توفر الدعم اللازم للقيام بأنشطتها على الوجه المطلوب.

قلة الهبات والمساعدات التي تتلقاها من بعض المسورين ورجال الأعمال من ابناء الحي عدم وجود مصادر للدخل كإيرادات وقيمة سنوية تغطي مصروفاتها وخطتها .

وقد حظيت جمعية مراكز الأحياء بمكة المكرمة قبل سنوات بتبرع سخي من احد ابناء مكة البارين من رجال اعمالها بتخصيص عمارتين من املاكه وقفا خيرييا لصالح الجمعية لدعم انشطتها وبرامجها تطل بواجهاتها الزجاجية على الطريق الدائري الثالث باتجاه المدينة المنورة . مجاورة لمبنى التأمينات الاجتماعية.

ويقع موقعها بحدود المنطقة المركزية الثانية المعروفة بارتفاع أثمان عقاراتها وإيجاراتها الموسمية والسنتوية التجارية والمكتبية والسكنية وإبراجها الفندقية المعدة لسكن ضيوف الرحمن خلال موسم الحج والعمرة ويميز أيضا بقربه من منطقة الحرم المركزية حوالي خمسة كم.

قامت الجمعية بتخصيصها لتكون مقرارئيسيها لبعدها كانت في مبناها السابق الصغير الذي لايتجاوز الدورين!! ومقارنة اعمال الجمعية وانشطتها وبقلة عدد موظفيها والمتعاونين معها في تنفيذ برامجها ومساقاتها فإنها تبدو للجميع بانها تحتاج مطلقا باستغلالها عمارتين متجاورتين والى كل هذه "الزيطة والزمليطة" لمحدودية برامجها!!.. التي اشرنا اليها آنفا التي عفى عليها الزمن وأكل وشرب منها !! لا تناسب عقول الناشئة من جيل الأبياد والأجهزة الذكية ..لعدم مواكبتها المعاصرة !! يفترض من القائمين على إدارتها ان يكتفوا بعمارة منها ؟! ويستثمروا الاخرى بتأجيرها كاملة على مستثمرين لزيادة إيراداتها لتغطية مصروفاتها والصرف على أنشطتها وبرامجها والارتقاء بها.

وبإمكانها تحقيق مزيد من الإيرادات في حالة قامت بتأجيرها للعمارين على ان تستأجر مبنى اخر يكون مقرا لها حسب حاجتها الفعالية ولا يمنع ان يكون مقراها بعيدا عن منطقة وسط البلد وعن زحمة المواسم الدينية. حتى يكون لديها السيولة الكافية والقدرة المالية لإنجاز مراكزها الثقافية والاجتماعية والرياضية بحي الملك فهد بإسكان الرصيفة اوبقية مراكز الأحياء الأخرى.



من أجل مواقع نظيفة وبيئة آمنة

عبد الناصر بن علي الكرت

كنت مسافراً باتجاه إحدى مدن الجنوب في فترة ماضية واسترعى انتباهي منظر أحد سفوح الجبال وقد اكتسى باللون الأبيض الذي يكاد يغطي جميع الأشجار. ولأن المنظر غريب ومفلت للنظر فقد توقفت لمعرفة حقيقة الأمر. لأكتشف بأنها كميات من أكياس الشعر البلاستيك التي يبتاعها الرعاة لتغذية مواشيمهم من الأبل والأغنام فيكون ما تحتويه تلك الأكياس في بعض الأوعية المفتوحة ويقذفون بها جانبا لتطير بها الرياح هنا وهناك حتى تطلق في الأشجار والأشواك ، ولكرتها فإنك قد لا ترى شيئاً من الأشجار سوى جذوعها، وتبقى تتحلل بفعل الشمس والهواء والماء . فتنسب بموادها الكيميائية الخطيرة إلى جذور الأشجار والشجيرات وفؤثر عليها . ولعل ذلك هو أحد أسباب موت الأشجار وتيبسها السريع !

ومن ينظر إلى الأشجار في الأودية والجبال القريبة من الطرق وأيضا الأماكن التي يترادها الناس يجد أنها أكثر عرضة للموت ... ومنها الأشجار المعمرة مثل العرعر .

ولأن تلك المسألة ليست بتلك البساطة كونها تعرض إحدى الثروات الطبيعية للتلف السريع .. فإن من المطلوب الاهتمام باتخاذ التدابير لمعالجة الوضع للحفاظ على الغابات والنباتات ، وحتى لا يكون لها انعكاسات سلبية على صحة أفراد المجتمع .. لا سيما وأن الأمطار والسيول تنقل بقايا المواد الكيماوية المتحللة إلى مواقع أخرى بعيدة وبهذا يتضاعف الضرر وينتشر الخطر . خاصة وأن هناك من يرى أن نشوء بعض الأمراض بسبب المواد الكيماوية التي تصل إلى المنتجات الزراعية التي يتناولها الناس ...

ومن المناسب لو يتم تنظيم حملات توعية لبيان ضرر البلاستيك على البيئة سواء أكياس الشعر أو بقية الأكياس التي يحمل المتبضعون أغراضهم فيها من الأسواق والبقالات ونحوها . والعمل على إيجاد البديل المناسب ما أمكن - مثل أكياس الخيش والورق - حفاظا على سلامة البيئة والصحة العامة . ودعوة الجميع لكيفية التعامل مع المخلفات البلاستيكية .

بعض الجهات الحكومية والمدارس والشركات والمؤسسات الأهلية والأفراد وتشجيع العمل التطوعي وتعبود أفراد المجتمع على ذلك . وكذلك تشجيع الرعاة والمزارعين إعادة أكياس الشعر الفارغة بدلا من رميها وتقديم الحوافز كأن يحصل الشخص على خصم معين مقابل عدد من الأكياس يمكن تحديده بالصورة التي ترعاها الجهات المعنية .

ومن المهم جدا سن قانون يتضمن وضع غرامات محددة على كل من يتسبب في ترك النفايات في المواقع السياحية والشواطئ والمنزهات وغيرها مثلما هو معمول به في بعض الدول الأخرى حتى يشكل الوعي .

فما نلاحظه في بعض المواقع السياحية يدعو للألم فيقوم به الأمانات والبليات من جهود كبيرة للنظافة اليومية بل الأنيب إلا أنها تعجز أمام كثرة الإهمال والاستهتار من بعض المتزهين الذين يحولون الأماكن الجاذبة إلى أماكن طاردة لكثرة ما يلقونه من علب ومناديل وأكياس وبقايا أطعمة ومشروبات في الجلسة الواحدة ، رغم صناديق مخصصة للنفايات ليست بعيدة عنهم .

ومن المرجح أن تنظيم حملات التوعية من جانب تطبيق الغرامات من جانب آخر قد تساهم في حل جزء من الإشكالية لننعم بمواقع نظيفة وبيئة آمنة وصحة جيدة.



العنف ضد الأطفال

د. خالد الخاجة

وإخوانهم، وبينت أن هناك العنف الجسدي، والعنف العاطفي، والعنف اللفظي، والإهمال.

ومشاهدة العنف الواقع بين أفراد الأسرة، لافتة إلى أنه - للأسف - نسبة كبيرة من أولياء الأمور يقومون بتعذيب أبنائهم وإهمالهم بطريقة كبيرة، خاصة في ظل التفكك الأسري وانفصال الوالدين أو انشغالهم وترك مهمة الأبناء للخدم، الذين لا يتحملون هذه المسؤولية الكبيرة، ويلجؤون إلى ممارسات غير صحية وغير أخلاقية مع الأطفال، منها ضربهم أو حبس حريتهم.

إن استخدام الآباء العنف ضد الأبناء يكسر الإنسان بداخلهم ويشعرهم بالهانة وعدم تقدير الذات، وهو ما يؤثر في ثقة الشخص بنفسه وقدرته على النجاح، فضلا عن ترديه الدائم عن اتخاذ أي قرار، أو تبنيه لموقف، إثاراً للسلامة أو خوفاً من الإيذاء، فينشأ الفتى عاجزا عن إدارة حياته وبلا موقف، كما أن مشاعره تنظر بحسبه متسطرة التي تصاحب الفرد طفلاً ذلك عن رغبة منه بل خوفاً ممن حوله، مما يسبب العديد من الأمراض النفسية مثل العزلة والانطواء أو عدم الثقة فيما حوله.

ولقد ثبت كذلك علمياً أن الذين تعرضوا لاعتداء جسدي أو إهمال معرضين للإصابة باكتئاب أكثر من الذين لم يسبق لهم التعرض لتلك هذه المشكلات. كما أن العنف ضد الأطفال يؤدي إلى مشكلات في النمو العصبي للطفل، فقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال المعنفين تظهر لديهم مشكلات مثل الصعوبات في تطوير اللغة، واعتلال المزاج، وفقدان السيطرة على السلوك، وكذلك الاضطرابات الاجتماعية والعاطفية.

إن الاعتماد على العنف في التعامل مع الأبناء لا يمكن أن يخرج إنساناً مبداً، كيف وهو يعاني من القهر والكبت والخوف، وقد تمتد تلك الأعراض النفسية إلى أمراض جسدية، وقد ثبت أن منهم من يعاني من بعض أنواع الآلام المزمنة في الدماغ، وألم البطن، وآلام في الحوض، أو العضلات من دون وجود سبب محدد.

عندما نخرج للمجتمع فلاً صحيحاً بديناً ولاثقاً ذهنياً يعطي منطق الفكر، ويكون لديه القدرة على التعبير عما بداخله، بالإضافة إلى قدرته على تحديد خياراته دون خوف أو تردد، وبذلك تكون قد ساهمتا في بناء جيل بار بأهله ومخلص لوطنه، كما أن النتيجة المنطقية لتفكك لطفل لم يلق في حياته إلا التعنيف والإهمال من أبويه هي أن يعقهم عند الكبر.. فمن يزرع الحنظل يحصد المر.

الأسرة وهي بيئة الطفل الأولى عندما تقوم بدورها في رعايته نفسياً وجسدياً تخرج للمجتمع فرداً صالحاً مؤهلاً لاستكمال مسيرته، لكن عندما تكون سبباً في تشويبه النفسي كيف لنا أن نتوقع ماذا سيكون عليه حاله؟ وهو من تأذى ممن كان واجبه الحفاظ عليه، وكيف سينعكس ذلك على سلوكه مع الآخرين.

لذا فإن خطورة تعرض الطفل للعنف من الآباء تأتي من أنها حلقة لها ما بعدها، فالأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي يتكسب منها الطفل أكثر سلوكياته بديومة، فالتجارب الأولى تدوم طويلاً، ولأن هناك عملية نفسية تتم داخل عقل الطفل تسمى الإيدال والتحويل، وتعني أنه عندما يكون هناك عائق يحول دون إطلاق الحالة الانفعالية للفرد، مثل حالة الغضب التي تتولد عند الأطفال تجاه آبائهم.

والتي لا يستطيعون إفغانها، فإنهم يحولونها إلى موقف آخر يشبه الموقف الأول، فيقاوم كل سلطة أبوية مثل معلمه في المدرسة، فتنتقل حلقة العنف المنزلي ضد الطفل إلى عنف الطفل في المدرسة، وتبدأ حلقات الأواني المستطرقة التي تصاحب الفرد طفلاً ثم شاباً، وإذا لم يجد من يصلح من شأنه ويقوم سلوكه تصحبه رجلاً، ولكل مرحلة توابعها وآثارها. كما أن الأسرة بعنفها ضد أبنائها يصرون حالة من العنف للمؤسسات التعليمية، وهكذا بواليك، فإذا أردت أن تعرف جذور السلوك العنيف عند من يشرح فيه البحث عن الأسرة والآباء على وجه التحديد، ذلك أن كثيراً من السلوكيات تتم بما نعتاد عليه، فمن عوده أبواه على أن يكون منطوق القوة هو السائد في حواراته لا قوة المنطق فلا شك أن قطاعاً كبيراً سيستخدم المنطق نفسه، عندما تكون له أسرة، مع أبنائه، بل وفي بيئة عمله، وتتكون لديه صور خاطئة عن سلوكيات غير مقبولة بحجة أن ذلك الذي تربينا عليه فلما لا نمارسه.

ولقد استرعى انتباهي ما نشرته جريدة "البيان" الغراء منذ أيام حول واقعة تزك امرأة لابنتها البالغة من العمر ١٢ عاماً، من ذوي الاحتياجات الخاصة، في الشارع كعقوبة لها على شجارها الدائم مع أشقاتها، بدلا من أن تبحث لمعرفة أسباب ذلك وكيف تصلحه، فضلاً عن ازدياد حالات عنف الوالدين ضد الأطفال، حسب تصريحات خبراء البسطني، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال.

والتي أكدت فيها أن هناك رسدا لحالات عدة خلال الأشهر الماضية لإهمال الأطفال وتعرضهم للتعذيب من قبل أولياء الأمور أو الخادمت، وإن آثار هذا الإهمال والتعذيب يكون ظاهرياً، وقد ينحصر في الإهمال النفسي الشديد الذي يدفع الأطفال إلى النفور من التعليم، والعدوانية ضد أقرانهم

هذا من حكمة النساء

عائشة سلطان



«المرأة التي تهز المهدي بيمنها، تهز العالم بيسارها»، هذه مقولة تنسب للجنرال نابليون، قالها منذ نحو قرنين، ثم بعده قال القادة العسكريين والسياسيون. وكذلك المفكرون والفلاسفة والشعراء كلاماً كثيراً حول دور المرأة الحيوي والمركزي في مسيرة الحياة والحضارة الإنسانية، ليس لأنها أم تربي وتنشئ الأجيال فقط، وعلى قاعدة الأم ما عرفت به المرأة من ذكاء حاد ومقدرة على تدبير الأمور وإدارة شؤون الحياة وصراعاتها بصبر وحكمة وتفان!

بعيدا أيضا عن ثنائية المرأة والرجل وهذا التصنيف أو الصراع المقتل بين ما هو ذكوري ونسائي، فإن الرجل لا يمكنه تكرار حقيقة أن قوة المرأة في إدارة الحياة قائمة على قدرات وملكات وموهب ذهنية وروحية ونفسية لا علاقة لها بالجسد أو العضلات، فهي مخلوق ضعيف في (الشكل الجسدي)!

لقد مثل هذا الضعف الشكلي الظاهري للرجل على الدوام، وعلى امتداد التاريخ البشري إشكالية كبيرة استعصت على التفسير أحيانا والتليل والتحليل أحيانا كثيرة، فكيف يمكن لامرأة أن تحتمل غياب زوجها أشهراً طويلة، ومع ذلك تصمد في وجه الاحتياجات والرغبات وتدبر شؤونها وشؤون عائلتها وأولادها، تعمل في الحقل أو الوظيفة في البيت.

وتحتمل المرض والتعب، ومع ذلك تبقى صامدة في وجه كل الرياح، في معظم الحالات التي قرأنا عنها أو عايشناها أو تابعناها في الأعمال الروائية والسينمائية، بفضل الرجل أن يهرب من المسؤولية أو يقع فريسة التعب والعزلة أو أنه إذا احتتمل فإنه لا يلبث أن يستسلم سريعاً!

لقد خلق الرجل ليكون المالك الوحيد لبذور الحياة واستمراريتها، وخلقته المرأة لتكون الأرض والوعاء الوحيد والأجمل والأقوى المؤتمن على الحياة واستمراريتها، لا يمكن للأرض أن تستنبت بذورها ولا يمكن للبذور أن تنمو في الهواء، لكن الأرض أقوى دائماً وأبقي، ولهذا فحين خص الله المرأة بمهمة حفظ الحياة منحها من القدرة على احتمال الألم ما يفوق قدرة الرجل بعشرة أضعاف، وهذا ما يقوله أطباء التوليد فيما يتعلق بالأم الولادة كحد أقصى للألم البشري على سبيل المثال لا الحصر!

في التاريخ أسست المرأة لحضارات وإمبراطوريات وبسببها شنت حروب ومعارك، وقضى على مدن وممالك، المرأة لا يجوز حصرها في (ناقصات عقل وبدن) فهذا نقص في الفهم والقراءة، ولا يجوز حصرها في (إن كيدهم عظيم) إلا إذا كان الكيد يعني الذكاء المفرط.